

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَغْرَةُ : شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ وذلك حين تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ ويقال : نَزَلْنَا فِي وَغْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءٍ كَذَا . وَغَرَّتِ الْهَاجِرَةُ تَغِيرُ كَوَاعِدَ وَغَرَاءٍ : رَمَضَتْ واشتدَّ حَرُّهَا . وَأَوَّغَرُوا : دخلوا فيها ومنه حديثُ الإفك : " فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ " ويروى مُغَوِّرِينَ وقد تقدَّم في موضعه . والوَغْرُ بِالْفَتْحِ وَيُحْرَكُ : الْحَيْقُودُ وَالضَّيْغُنُ وَالذَّحْلُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْغِلُّ وَالتَّوَقُّدُ مِنَ الْغَيْظِ . وقد وَغَرَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ كَوَاعِدَ وَوَجَلَ يَغْرِ وَيَوَّغِرُ وَيَوَّغِرُ أَكْثَرَ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَرَاءٌ بِالْفَتْحِ وَوَغَرَاءٌ بِالتَّحْرِيكِ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا وَحِقْدًا وقيل : هو أن يحترقَ من شِدَّةِ الْغَيْظِ . ويقال : ذهبَ وَغْرُ صَدْرِهِ وَوَغَرَهُ أَي ما فيه من الْغِلِّ وَالْحَقْدِ وَالْعَدَاوَةِ . وقيل : الْوَغْرُ بِالتَّسْكِينِ الْأِسْمُ وَبِالتَّحْرِيكِ الْمَصْدَرُ . قال الْفَرَّاءُ : وَغَرَ عَلِيٌّ فَلَانٌ يَيْغَرُ بِكسر أَوَّلِهِ عَلَى مِثَالِ يَيْجَلُ . وَأَوَّغَرَهُ : غَاطَهُ وَأَوَّغَرَ صَدْرَ فَلَانٍ : أَحْمَاهُ مِنَ الْغَيْظِ وَهُوَ وَاغِرُ فَلَانٍ : أَحْمَاهُ مِنَ الْغَيْظِ وَهُوَ وَاغِرُ الْمَصْدَرِ عَلِيٌّ . وفي الحديث : " الْهَدْيَةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الْمَصْدَرِ " أَي غِلَّاهُ وَحَرَارَتَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَغْرَةِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ومنه قول مازن : .

" ما في الْقُلُوبِ عَلَايَكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرُوا وفي حديث الْمُغِيرَةِ : " وَاغِرَةُ الضَّمِيرِ " وقيل : الْوَغَرُ : تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ . وَالتَّوْغِيرُ : الْإِغْرَاءُ بِالْحَقْدِ أَنْشَدَ سِيبَوِيهِ لِلْفَرَزْدَقِ : .

دَسَّاتُ رَسُولًا بَأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا ... عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ وَالْوَغِيرُ كَأَمِيرٍ : لَحْمٌ يَنْدَشُّ وَيُشْوَى عَلَى الرَّصْفِ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ . وفي اللِّسَانِ : عَلَى الرَّمضاءِ . الْوَغِيرُ أَيْضًا : اللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ثُمَّ يُشْرَبُ . وقيل : الْوَغِيرُ : اللَّبَنُ يُغْلَى وَيُطَبَخُ . وقال الْجَوْهَرِيُّ الْوَغِيرَةُ : اللَّبَنُ يُسَخَّنُ بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ وَكَذَلِكَ الْوَغِيرُ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : الْوَغِيرَةُ : اللَّبَنُ وَحَدَّاهُ مَحْمُضًا يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْضَجَ وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ السَّمُّ قَدْ أَوَّغَرَهُ وَوَغَّرَهُ تَوَّغِيرًا قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَسَائِلُ مُرَادًا عَنْ ثَلَاثَةِ فَيْتِيَةٍ ... وَعَنْ إِثْرِ مَا أَبْقَى الصَّرِيحُ الْمُوْغَّرُ وفي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى . وَأَوَّغَرَ الْمَاءَ : سَخَّنَهُ وَكَذَلِكَ أَنْ تُسَخَّنَ الْحِجَارَةُ وَتَحْرَقَ فِيهَا وَتُلَاقِيهَا فِي الْمَاءِ لِتُسَخَّنَ بِهِ وَهُوَ الْإِغَارُ وَقِيلَ : أَوَّغَرَ

الماءَ : أَحْرَقَهُ وَأَغْلَاهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوْغَرَ . ذَلِكَ أَنَّهُ رَبَّمَا يُسْمَطُ فِيهِ الْخَنَزِيرُ وَهُوَ حَيٌّ ثُمَّ يُذْبَحُ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ ثُمَّ يُشَوَّى وَهُوَ فِعْلٌ قَوْمٍ مِنَ النَّصَارَى قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهَتْهُمْ ... كَكَرَاهَةِ الْخَنَزِيرِ لِلإِغَارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
يَقَالُ : أَوْغَرَ فَلَانًا إِلَيْهِ : أَيِ أَلْجَأَهُ وَأَنْشَدَ : .

وَتَطَاوَلَتْ بِكَ هِمَّةٌ مَحْطُوطَةٌ ... قَدْ أَوْغَرَتْكَ إِلَى صَبَاءٍ وَمُجُونَ قَالَ :
وَاشْتَقَاهُ مِنْ إِغَارِ الْخَرَاجِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ آخِرًا . يَقَالُ
أَوْغَرَ الْعَامِلُ الْخَرَاجَ : إِذَا اسْتَوْفَاهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَغَرَّ : أَوْ هُوَ أَنْ يُوْغَرَ
الْمَلِكُ الرَّجُلَ الْأَرْضَ فَيَجْعَلَهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَاجٍ وَقِيلَ : الإِغَارُ : أَنْ يُسْقِطَ الْخَرَاجَ
عَنْ صَاحِبِهِ فِي بَلَدٍ وَيُحَوِّلَ مِثْلَهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنْ الْأَوَّلِ وَرَاجِعًا إِلَى
بَيْتِ الْمَالِ : أَوْ هُوَ أَنْ يُؤَدِّيَ الْخَرَاجَ إِلَى السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ فِرَارًا مِنْ

الْعُمَّالِ . يَقَالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَرَاجَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَقْلَهُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : وَمِنْهُ
أُخِذَ مَعْنَى الْإِلْجَاءِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ الإِغَارَ لِأَنَّهُ يُوْغَرُ صُدُورَ الَّذِينَ يُزَادُ عَلَيْهِمْ
خَرَاجٌ لَا يَلَازِمُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُسَمَّى ضَمَانُ الْخَرَاجِ إِغَارًا وَهِيَ
لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْإِغَارُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ الْخَرَاجِ لَا
أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . وَوْغَرُ الْجَيْشِ : صَوِّتُهُمْ وَجَلَبَتْهُمْ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
:

فِي طَهْرٍ مَرَّتِ عَسَاقِيلُ السَّرَابِ بِهِ ... كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرُّ حَادِينَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :